ويريد بالحلق المضاعف الدروع

عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه امكنا

العثير الغبار • يقول عقدت سنابك الجياد وفوقها غبارا كثيفا لو تطلب السير عليه امكن كما قال • كان الجو وعث وهذا منقول من قول البحتري شعر

لما اتاك يقود جيشا ارعنا • يمشي عليه كثافة وجموعا

فنقله ابو الطيب الى الرهج

والامر امرك والقلوب خوافق ... في موقف بين المنية والمنى

يقول امرك مطاع والحال ما ذكر وهو اضطراب القلوب في الحرب بين القتل وبين ادراك المطلوب

فعجبت حتى ما عجبت من الظبى ... ورايت حتى ما رايت من السنا

يقول عجبت من كثرة السيوف حتى زال تعجبي لما كثرت ورايت من الضوء تالق الحديد ما خطف بصري • يعني يوم قدومه راى السيوف والاسلحة مع عسكره

اني اراك من المكارم عسكرا ... في عسكر ومن المعالي معدنا

تقديره اني اراك عسكرا في عسكر من المكارم اي انت في نفسك عسكر وحولك من مكارمك عسكر اخر واراك معدنا من المعالي اي اصلا لها فهي تؤخذ منك

فطن الفؤاد لما اتيت على النوى ... ولما تركت مخافة ان يفطنا

يقول قلبك يعرف ما فعلته في حال بعدي وما تركته فلم افعله خوفا من ان تعلم فتعاتبني عليه • وكان قد وشي به اليك وكانه قد اعترف بتقصير منه لان سياق الابيات يدل عليه

اضحى فراقك لي عليه عقوبة ... ليس الذي قاسيت منه هينا

عليه اي على ما فعلته • يقول صار فراقك عقوبة لي على ما فعلته مما كرهته

فاغفر فدى لك واحبني من بعدها ... لتخصني بعطية منها انا

اراد فاغفر لي اي الذنب الذي جنيته فدى لك نفسي واعطني بعده المغفرة لاكون مخصوصا بعطية منها نفسي • يعني اذا عفوت عني واعطيتني كنت قد خصصتني بعطا انا من جملته

وانه

١٤٢

وانه المشير عليك في بضلة ... فالحر ممتحن باولاد الزنا

كان الاعور بن كروش قد وشي به الى بدر بن عمار لما سار وتاخر عنه المتنبي وجعل قوله منه ضلة اي ان اطعته في ضللت تهدده بالهجا • ويجوز ان يريد بالضلال ما يومر به من هجران المتنبي وحرمانه وهذا اولى مما ذكره ابن جني من التهديد وعنى بالحر نفسه وباولاد الزنا الوشاة • ومثله للطاسي شعر

وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

وهو من قول مروان بن حفصة شعر

ما ضر في حسد اللئام ولم يزل • ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

واذا الفتى طرح الكلام معرضا ... في مجلس اخذ الكلام اللذ عنا

يعني السعاة والوشاة الذين وشوا به • يقول كيدهم يعود عليهم بالشر

لعنت مقارنة اللئيم فانها ... ضيف يجر من الندامة ضيفنا

يقول مخالطة اللئيم مذمومة ملعونة لان عاقبتها الندامة فهي كضيف معه ضيفن من الندامة

غضب الحسود اذا لقيتك راضيا ... رزء اخف علي من ان يوزنا

امسى الذي امسى بربك كافرا ... من غيرنا معنا بفضلك مومنا

اي امسى من يكفر بالله من غيرنا مومنا بفضلك معناه • يعني ان من خالفنا في الايمان يوافقنا في الاقرار

خلت البلاد من الغزالة ليلها ... فاعاضهاك الله كيلا تحزنا

الغزالة اسم الشمس • يقول جعلك الله عوضا من الشمس للبلاد واهلها عن فقد الشمس بالليل كيلا يحزنوا وسيبويه لا يجيز تقديم ضمير الغايب المتصل على الحاضر في مثل قولك ما فعل الرجل الذي اعطاهوك زيد على معنى الذي اعطاه اياك • فياتي بالضمير المنفصل والمتصل وابو العباس يجيزه والصواب عند سيبويه فاعاضها اياك • والشعر موقف ضرورة فيجوز فيه ما لا يجوز في غيره ويقال عاضه واعاضه وعوضه بمعنى

ودخل عليه وامر بدر ان يحجب الناس ليخلو للشرب فقال

ومكائد السفهاء واقعة بهم ... وعداوة الشعراء بئس المقتنى
وبعده لعنت